

CIPPEC

كيف نراقب تأثير السياسات ونقيّمه؟

الدليل الإرشادي الرابع

تحديد كيفية قياس النتائج القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد

يُعتبر هذا الدليل الإرشادي جزءاً من سلسلة تعالج الخطوات المختلفة اللازم اتباعها في عملية مراقبة تأثير السياسات وتقييمه.

ما أن يتم تحديد المستويات والأهداف التي سنتركز عليها عملية جهود المراقبة والتقييم وما أن يتم التوصل إلى إجماع على نظرية التغيير التي توجه جهود التأثير، يحين الوقت لتحديد المؤشرات والمعايير التي تسمح بمراقبة العمل وتقييمه.

الأسئلة الأساسية في عملية مراقبة تأثير السياسات وتقييمه: مزايا استعمال مصفوفة تقييم.

قبل اختيار مؤشرات معينة، نستطيع من خلالها رصد التقدم نحو تحقيق أهداف سياساتنا، ومن المفيد أن نحدّد أيّ أوجه من تدخلاتنا سنتمّ مراقبتها وتقييمها، بما أن هذه المعايير ستوجه اختيار ما سيتمّ قياسه وكيف سنتمّ عملية القياس.

من هذا المنطلق، يتمّ البحث عن مصفوفة تقييم تكون أداة تخطيط لدعم تقييم ما. وتشكلّ المصفوفة طريقة لتصميم التفكير، بما أنها تساعد المقيّم على تحويل موقف معقد إلى سلسلة أقسام منطقيّة و"قابلة للإدارة". لذا، تحدّد سلسلة أسئلة أساسية يجب أن يردّ التقييم عليها ولاحقاً الأدوات المناسبة لتحقيق التقييم.

وعلى سبيل المثال، طوّرت منظمة التدريب الفردي على التحليل والتصميم¹ مصفوفة مهمة جداً، تسلط الضوء على 5 معايير:

الأهمية: مطابقة التدخل مع الأولويات والحاجات والسياسات العامة للبلد/ المنطقة / الخ.

الكفاءة: تقييم المنتجات والنتائج من منطلق الكميّة والنوعيّة فيما يتعلق بالموارد المستثمرة.

الفعاليّة: المقياس الذي من خلاله وصل التدخل إلى الأهداف المقترحة.

التأثير: التغييرات الإيجابية والسلبية المتأثية من التدخل، بشكل مباشر أو غير مباشر، وعن قصد أو غير قصد.

الإستدامة: احتمال استمراريّة فوائد التدخل.

ستسمح لنا هذه المعايير أو طرح بعض الأسئلة الأساسية بالكشف بسهولة أكبر عن المؤشرات الأنسب لقياس التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة.

المؤشرات: تدور أحاديث طويلة حول أهميّة المؤشرات لكن نادراً ما نفهم بالتحديد ما نتكلم عنه عندما نشير إليها، لا بل الأكثر جدليّة كيفية تصميمها أو تركيبها في حالات مراقبة التأثير على السياسات العامة وتقييمه.

المؤشرات هي أدوات تسمح بقياس المدخلات والعمليات والمنتجات والنتائج والمخرجات بالنسبة إلى التدخلات. قد تُستعمل هذه المؤشرات في الحالات التالية (1) وضع أهداف أداء وتقييم التقدم المنجز، (2) تحديد المشاكل من خلال نظام إنذار مسبق للتمكن من اعتماد إجراءات تصحيحية و/أو (3) تحديد إن كان من الضروري القيام بعملية تقييم وفحص معمقة.

¹المزيد من المعلومات، يُرجى الاطلاع على www.itad.com.

ستكون المؤشرات متصلة بأنواع التغيير المرجو وستساعدنا على تحديد إلى أي حد نحن قريبون من النتيجة التي نسعى إليها وذلك حسب معايير التقييم الموضوعية مسبقاً. عادةً، ثمة العديد من آفاق تغيير السياسات المؤقتة. وبالتالي، من المفيد تحديد أسرع المؤشرات المستعملة لرصد نتائج: 1. **المنتجات والنشاطات**، من ضمن تلك المستعملة للقياس 2. **الوقوع**، الذي يكون متوسطاً وطويل الأمد. وبالتالي، فإن وتيرة أساليب طرق الجمع والمعلومات ستختلف أيضاً مع اختلاف أنواع المؤشرات. ومن المرجح أن نجمع المعلومات عن مؤشرات المنتج والنشاط في خلال عملية المراقبة، في حين أن بيانات قياس مؤشرات التأثير سنتشأ على الأرجح في خلال المراحل المتوسطة أو النهائية من التقييم.

1 - مؤشرات المنتج والنشاط.

يمثل الجدول التالي الجوانب والمؤشرات التي قد يتم تقييمها والتي لها صلة ببعض المنتجات والنشاطات التي تُطور عادة في عمليات التأثير على السياسات.

تركيز التقييم	ما يمكن تقييمه	الجوانب التي يجب تقييمها	المؤشرات (أمثلة)	أمثلة عن الأدوات
النشاطات	تعزيز سياسات عامة جديدة	- مستويات النمو أو المصالح الناشئة - الفرص الجديدة - الفعالية	- عدد الإجماعات التي يمنحها صانعو القرار المعنيون، عدد العروض في المناسبات الخارجية، طبيعة المشاركين في هذه المناسبات، إلخ.	- وقع التعليقات
	تدريب مسؤولين رسميين وجهات فاعلة أخرى	- الملاءمة - النوعية - الفائدة	- عدد المسؤولين الرسميين ومستواهم، درجة تطبيق المعرفة المنشورة	- التقييم الذاتي للمشاركين - المقابلات المعمّقة
	مساعدة تقنية لتطبيق السياسات العامة	- النوعية - الفائدة - الكفاءة - الفعالية	- درجة تطبيق سياسات الإستدامة ونطاقها - درجة الإعراف من جانب المؤثرين بالسياسات - نوعية المشاركة من قبل البيروقراطيين ومستواها	- ملاحظات المشاركين - تحليل الوثائق الرسمية
	مراقبة السياسات العامة وتقييمها	- النوعية - الفائدة - الفعالية	- إستفسارات من المسؤولين الرسميين - إستشارة و/أو عقود لدعم إصلاح السياسة قيد التقييم - مستوى النشر العام لنتائج المراقبة والتقييم	- مساعدة الأقران - مجموعات مركزة تضم مسؤولين رسميين

تركيز التقييم	ما يمكن تقييمه	الجوانب التي يجب تقييمها	المؤشرات (أمثلة)	المؤشرات (أمثلة)
	تقارير أبحاث أو صحف	- النوعية - الوضوح - الملاءمة	- اقتباسات في جلسات تشريعية - ردود من مقيمين خارجيين - إستفسارات من مسؤولين	- اللجنة الخارجية للتقييم

	رسميين	- الفائدة	
مقابلات مع مسؤوليين رسميين مستهدفين	- اقتباس أو استعمال في برنامج قانون - استفسارات لمسؤوليين رسميين - اجتماعات منظمة أو عبر الهاتف لمناقشة المشكلة بعمق	- وضوح المشكل المُحدّد - استدامة الحل المقترح - الملاءمة وفرص السياسات العامة	مذكرات إحاطة خاصة بالسياسات أو مستندات السياسات العامة
مقابلات مع المستخدم	- عدد الزائرين ولمحة عنهم - عدد المستندات المنزلة	- قابلية تصفح الموقع الإلكتروني - نوعية المحتوى - تعليقات الفاعلين المعنيين	مواقع إلكترونية/بلوغات
تحليل الاقتباسات في منشورات أكاديمية أو متخصصة - استقصاءات القراء	- الدعوات للمنشورات الحالية - اقتباسات في المستندات العامة - أسئلة المسؤولين الرسميين	- النوعية - الوضوح - الملاءمة - الفائدة	منشورات
استقصاءات المشاركين والمقدمين بعد الأحداث - مراجعة ما بعد العمل	- عدد المساعدين والمقدمين ولمحة عنهم	- مستوى المساعدة - نوعية النقاش - لمحة عن المقدمين الخارجيين	مؤتمرات وندوات

المصدر: (CIPPEC، 2010) Learners, practitioners and teachers

2 - مؤشرات التأثير

يُعتبر قياس الوقع العام للمشاريع والبرامج أو حتى لمنظمتنا عملية أكثر تعقيداً نسبياً لعدة أسباب: يصعب تحديد التغييرات وقياسها؛ وغالباً ما تتعدى الآفاق الزمنية لأي تمرين لعملية المراقبة والتقييم، كما يصعب ربطها بالعمل اليومي لمنظمة واحدة، بما أن أسبابها عديدة وهي ثمرة أفعال فاعلين متعددين. لكن، من المحتمل اختيار بعض المؤشرات لفهم كيفية مساهمة منظمتنا في التغييرات المتوسطة والطويلة الأمد في السياسات العامة.

كما يُعتبر النظر في الأنواع المختلفة للتغييرات²، التي نرغب في تعزيزها، طريقة قيمة لمواجهة هذا التحدي. ولهذه الغاية، اخترنا المؤشرات المقابلة:

1. تأطير المناقشات وإدراج قضايا على جدول الأعمال السياسي: هذا هو التغيير في السلوكيات ولفت الانتباه إلى قضايا جديدة، مما يؤثر على الوعي أو السلوكيات أو التصورات لأصحاب المصلحة الأساسيين.
2. تشجيع الالتزامات الخطابية من الدول والجهات الفاعلة السياسية الأخرى: التأثير على اللغة والبلاغة أمر مهم، على سبيل المثال، تعزيز الاعتراف بجماعات محددة أو تأييد الإعلانات الدولية.
3. تأمين التغيير الإجرائي على المستوى المحلي أو الدولي: تغييرات في العملية التي تتم من خلالها صناعة قرارات السياسات. وعلى سبيل المثال، فتح مساحات جديدة للحوار بشأن السياسات.

² جونز نيكولا Jones Nicola وفيلار إي Villar E. (2008): "Situating Children in International Development Policy: Challenges involved in Successful Evidence-Informed Policy Influencing", Evidence and Policy، المجلد 4، العدد 1

4. التأثير على محتوى السياسات : في حين أن التغيير التشريعي ليس المجموع العام لتغيير السياسات، غير أنه عنصر هام.

5. التأثير على تغيير السلوك لدى الفاعلين الأساسيين : تغيير السياسات يتطلب تغييرات في السلوك وتنفيذها على مختلف المستويات من أجل أن تكون مجدية ومستدامة.

ثمة طريقة أخرى ممكنة وهي تحديد مختلف النتائج المرجوة على المدى الطويل (الآخذ بعين الاعتبار التغييرات الحاصلة للمستويات السابق ذكرها وتغييرات أخرى متصلة بالأهداف المتكررة للتأثير على السياسات، كإقامة تحالفات استراتيجية). بعد ذلك، نحدد هذه المقاربة من خلال أمثلة مبنية على مستندات أعدتها جوليا كو³ فمان³ Julia Coffman وخدمات البحث التنظيمية⁴ Organizational Research Services.

كما هو مبين أعلاه، ثمة مجموعة واسعة من المؤشرات المحتملة لرصد التقدم المحرز في عمل التأثير على السياسات. يجب تحديد هذه المؤشرات استراتيجياً بناءً على نوع التغيير المطلوب أو النتائج المتوسطة الأمد والنظر دائماً في كيفية جمع البيانات المتعلقة بها، مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد التنظيمية والمعرفة. في الواقع، فإن اختيار طرق جمع البيانات سيكون موضوع الدليل المقبل.

أنواع المؤشرات	النتائج الطويلة الأمد	الهدف
كمية ولمحة شخصية عن صانعي السياسات والمدرسين، ومستوى الرضا واستخدام التدريب. عدد صانعي القرار الذين طالبوا بأدلة جديدة أو اطلعوا عليها ولمحة شخصية عنهم. نوع البحوث المنتجة وأهميتها، لمحة عن شراكة المؤسسات.	تحول في المعايير الاجتماعية: • التغييرات في الوعي. • التغييرات في المعتقدات. • التغييرات في المواقف. • التغييرات في القيم. • التغييرات في أهمية قضية ما.	تقديم تغيير السياسة وتغيير السياسات
عدد مقترحات السياسات ونوعها ووضوحها وأهميتها وفائدتها.	تزايد الاهتمام حول قضية أو اقتراح.	
عدد الشركاء الجدد ولمحة شخصية عنهم؛ عدد الاستجابات للحملة ولمحة عن نوعيتها.	زيادة الملاءمة بين هدف الحملة والقيم المجتمعية الأساسية.	
عدد من الاجتماعات والتفاعلات التعليمية مع صانعي السياسات، لمحة عن صانعي السياسات المشاركين، مستوى الرضا والطلب على المعلومات والدعم أو الخدمات ذات الصلة، ومبادرات مشتركة جديدة، وتوزيع الروابط مع	زيادة المعرفة بشأن قضية.	

³ جوليا كوفمان Coffman, Julia (2009)، 'A User's Guide to Advocacy Evaluation Planning'، مشروع Harvard Family Research، الخريف، ص. 9-10.

⁴ خدمات البحث التنظيمية Organizational Research Services (2007): 'A Guide to Measuring Advocacy and Policy'، ص. 16-10.

مختلف الأحزاب السياسية.		
عدد الشركاء الجدد ولمحة شخصية عنهم، ودرجة الملاءمة	زيادة عدد الشركاء في دعم قضية.	
عدد الائتلافات ولمحة عنهم؛ درجة من الملاءمة بين الأهداف، وتركيز واستراتيجيات، الخ		
اهتمام ورغبة صانعي السياسات في العمل معًا؛ تحالفات جديدة ولمحة عنها.	تحسين الملاءمة بين جهود الشراكة (على سبيل المثال: الأولويات المشتركة والأهداف المشتركة ونظام المساءلة الشائع).	
عدد الشركاء ما بين القطاعات ولمحة شخصية عنهم، وعداد الاستجابات للحملة ونوعيتها.	تحالفات استراتيجية مع شركاء مهمين.	
عدد المناقشات ونوع ها، عدد الاجتماعات مع واضعي السياسات ذات الصلة ونوعها.	زيادة قدرة الائتلافات العاملة على تغيير السياسات لتحديد العملية (على سبيل المثال، مكان تغيير السياسات، خطوات لتغيير السياسات تقوم على فهم معمق للقضية والحواجز، الخ).	
حجم التغطية في الصحافة المطبوعة والمذاعة أو وسائل الإعلام الإلكترونية ونوعيتها.	زيادة التغطية الإعلامية (على سبيل المثال، الكمية، الأولويات، نطاق التغطية، ومجموعة متنوعة من وسائل الإعلام، تردد رسالة).	
مستوى الظهور في وسائل الإعلام، واقتباسات صانعي السياسات، واقتباسات لاستخدامها في مشروع برنامج أو تشريع.	زيادة وضوح رسالة الحملة (مشاركة في النقاش، ووجود رسالة الحملة في وسائل الإعلام).	

F uente: CIPPEC, sobre la base de Julia Coffman y Organizational Research Services.


أنا بحاجة إلى مساعدة

توصيات للقراءة والاستشارة لمديرية المجتمع المدني في مركز تنفيذ السياسات العامة للدعامة للعدالة والتطور CIPPEC لمرافقة تأثير السياسات وتقييمه

Learners, practitioners and teachers. Handbook on monitoring, evaluating and managing -
www.vippal.cippec.org ، متوفر على CIPPEC ، 2010 ،

A Guide to Monitoring and Evaluating Policy Influence - هاري جونز Harry Jones ، أوراق أساسية
لمعهد التنمية ما وراء البحار ODI Background Notes ، 2011 ، متوفر على www.odi.org.uk

A Guide to Measuring Advocacy and Policy - خدمات البحث التنظيمية Organizational Research Services ، 2007 ، متوفر على www.organizationalresearch.org

Center for ، مركز ابتكار التقييم، Julia Coffman، جوليا كوفمان، *Overview of Current Evaluation Practice* -
، Evaluation Innovation، 2009، متوفر على www.innonet.org.

، The Evaluation Exchange، *What's Different about Evaluating Advocacy and Policy Change?* -
المجلد 13، العدد 1، 2007، ص. 22-23، متوفر على www.hfrp.org.

Harvard مشروع Julia Coffman، جوليا كوفمان، *A User's Guide to Advocacy Evaluation Planning* -
Family Research Project، 2009، متوفر على www.hfrp.org.

أدلة أخرى من السلسلة:

- كيف نراقب تأثير السياسات ونقيّمه؟
- دليل رقم 1 : لما علينا مراقبة تأثير السياسات وتقييمه؟
- دليل رقم 2 : كيف نقوم بعملية مراقبة وتقييم لتأثير السياسات؟
- دليل رقم 3 : إرساء أسس استراتيجيّة مراقبة وتقييم
- دليل رقم 4 : تحديد كميّة قياس النتائج القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد.
- دليل رقم 5 : طرق جمع البيانات.
- دليل رقم 6 : استعمال المعرفة لتحسين تأثير السياسات.

سلسلات أخرى :

- كيف نصمّم مخططًا للتأثير على السياسات؟
- أدوات للتأثير على السياسات.

أدلة أخرى من السلسلة:

- كيف نراقب تأثير السياسات ونقيّمه؟
دليل رقم 1 : لما علينا مراقبة تأثير السياسات وتقييمها؟
دليل رقم 2 : كيف نقوم بعملية مراقبة وتقييم لتأثير السياسات؟
دليل رقم 3 : إرساء أسس استراتيجية مراقبة وتقييم
دليل رقم 4 : تحديد كيفية قياس النتائج القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد.
دليل رقم 5 : طرق جمع البيانات.
دليل رقم 6 : إستعمال المعرفة لتحسين تأثير السياسات.

سلسلات أخرى :

- كيف نصمّم مخططاً للتأثير على السياسات؟
أدوات للتأثير على السياسات.

Available at www.vippal.cippec.org



CIPPEC thanks GDNet for their support
in producing this Toolkit.

CIPPEC

Av. Callao 25, 1° C1022AAA, Buenos Aires, Argentina
T (54 11) 4384-9009 F (54 11) 4384-9009 ext. 1213
info@cippec.org www.cippec.org